

مستويات ضغوط الحياة الأسرية والاتجاه نحو ارتكاب الجريمة دراسة ميدانية على العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

The levels of family life stress and the tendency to commit crime afiled researche
on the vocational workers at the University of Kasdi Merbah Ouargla

مبروكة صوالح^{1*}، عبد الرحمان بقاير²

¹ جامعة غرداية (الجزائر)، Soualah.mabrouka@univ-ghardaia.dz

² جامعة غرداية (الجزائر)، bakadirar@gmail.com

مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية

تاريخ النشر: 2023-06-19

تاريخ القبول: 2023-06-16

تاريخ الاستلام: 2023-01-15

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى ضغوط الحياة الأسرية للعمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وكذا درجة اتجاههم نحو ارتكاب الجريمة، ومعرفة الفروق في مستوى ضغوط الحياة الأسرية لأفراد العينة باختلاف الحالة العائلية وتم استخدام المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من (198) عاملا مهنيًا اختيروا بطريقة عشوائية وطبق عليهم استبيان ضغوط الحياة الأسرية لأمني عبد المقصود بعد تعديله واستبيان الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة الذي أعد من طرف الباحثين وذلك بعد دراسة خصائصهما السيكومترية، وبعد معالجة البيانات باستخدام النسخة 25 للبرنامج الإحصائي SPSS أفضت نتائج التحليل إلى:

- أن مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العينة منخفض، وأن درجة اتجاههم نحو ارتكاب الجريمة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى عينة الدراسة باختلاف الحالة العائلية.
الكلمات المفتاحية: ضغوط الحياة الأسرية؛ الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة؛ السلوك المنحرف؛ العمال المهنيين.

Abstract : This study aims to know the level of family life stress on the vocational workers at the University of Kasdi Merbah, Ouargla, as well as the degree of their tendency towards committing crime, and to know the differences in the level of family life stress on the selected sample according to the different family status, we used the descriptive approach, which consisted of (198) vocational workers who were chosen randomly. They were applied to the questionnaire of family life stress and the questionnaire for the tendency towards committing crime prepared by the researchers after studying their psychometric properties and after data processing using version 25 of the statistical program spss, the results of the analysis led to: The level of family life stress among the sample is low and The degree of tendency towards crime is high and There are statistically significant differences in the level of family life stress according to the different family status.

Keywords: family life stress; tendency to commit crime; deviant behavior; vocational workers.

*مبروكة صوالح.

1- مقدمة:

احتل الاهتمام بموضوع الضغوط اهتماما كبيرا في مجال علم النفس، باعتبار الفرد محاطا بمتغيرات حياتية متنوعة تؤثر على سلوكه وتفاعله مع البيئة المحيطة به، بالتركيز على مصادرها وآثارها ونتائجها السلبية على الجانب الصحي البدني والنفسي والمهني للفرد، خاصة أنه أصبحت الضغوط سمة من سمات العصر الحديث وهي "رد فعل للتغيرات السريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة" (عبد المقصود وآخرون، 2007، 8)، وهي "موقف سلبي يمكن أن يواجه الكائن الحي أو أي تأثير ينجم عن البيئة الداخلية أو الخارجية التي يمكن أن تتعارض مع المتطلبات الأساسية أو تتسبب في إحداث خلل أو تهديد للتوازن الثابت، وتظهر الضغوط في الأنشطة اليومية لأفراد الأسرة ولا يمكن عزل الضغوط عن نظام الأسرة ولكن بمساعدة أفرادها يمكن حلها أو التكيف معها" (الجهني، 2021، 321)، وهذا الخلل في التوازن أو التهديد يمكن أن يؤدي بالفرد إلى ارتكاب الجريمة، إلا أن الضغوط الأسرية لم تحظى بالاهتمام المناسب في الأبحاث السوسولوجية حيث ظلت في مرتبة ومكانة هامشية إلى غاية الثمانينات من القرن العشرين، ومن هنا نحاول تناول هذا الموضوع من زاوية سوسولوجية ومحاولة تحديد علاقته بالاتجاه نحو ارتكاب الجريمة، من خلال تحديد مستوى ضغوط الحياة الأسرية للعمال المهنيين، ودرجة اتجاههم نحو ارتكاب الجريمة فالعامل منذ التحاقه بمنصب عمله يسعى إلى التوفيق بين الجانب المهني والجانب الأسري في إطار النسق أسرة - بيئة عمل.

2- مشكلة الدراسة:

لا شك أن ما يسود الحياة الأسرية من أزمات وشدائد ومشاكل يعتبر مصدرا رئيسيا للضغوط الأسرية التي تعاني منها أغلب الأسر في الوقت الحالي، وقد تنعكس آثار هذه الضغوط على الأسرة بالدرجة الأولى حيث قد تعجز عن القيام بوظائفها على أكمل وجه، ويعرف الضغط بأنه العملية التي بواسطتها تهدد الوقائع البيئية والمسماة ضغوط بناء الكائن وسلامته، والتي من خلالها يستجيب الكائن لهذا التهديد (النوحي، 2007، 139). وتتسأ الضغوط الأسرية نتيجة التفاعل السلبي بين أفراد الأسرة والأنساق البيئية المحيطة، مما إنجازاته الشخصية وتقدمه في الحياة بصفة عامة (عبد المقصود وآخرون، 2007).

وكل هذه الآثار فيمكن أن تكون كعوامل خارجية تؤدي بالفرد إلى ارتكاب الجريمة في حق من حوله من الأشخاص نظرا للضغوط المتراكمة التي حالت دون تحقيقه أو استعادته للتوازن، وتتبنق ضغوط الحياة الأسرية من نظرية الاستجابة للمواقف الضاغطة لهانز سيلبي (مغزي، 2018، 650). ويرى النسق الفكري لنظرية سيلبي Selye أن الضغط متغير غير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط يضع الشخص تحت استجابة للبيئة الضاغطة، حيث حدد ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط لتحقيق التكيف العام وهي: الفرع، المقاومة، الإجهاد (عباسة 2018، ص46).

ومن أهم النظريات التي اهتمت بمجموعة العوامل البيئية الداخلية والخارجية المرتبطة بالانحراف والجريمة نظريات الضبط الاجتماعي وأهمها نظرية الاحتواء التي تركز على التضامن الاجتماعي. وتتوعد الدراسات التي تناولت ضغوط الحياة الأسرية رغم قلتها حسب إطلاع الباحثين وذلك بدراسة علاقتها ببعض المتغيرات، ومن بين هذه الدراسات دراسة بغول زهير (2008) حول مدخل نوعية الحياة الوظيفية

كاستراتيجية تنظيمية لخفض الضغوط، ودراستي فريدة بوروبي رجاح (2010) و(2013) حول نوع السكن وعلاقته بالضغوط الأسرية لدى الأسرة الجزائرية.

ولا شك أن تعرض الفرد لقدر عالي من الضغوط الأسرية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية يؤدي إلى عدم قدرته على القيام بأدواره وأدائه الوظيفي، فالعمال المهنيين هم الأشخاص المكلفين بحراسة المنشأة والحفاظ على سلامة وأمن موظفيها وأموالها وصيانة ممتلكاتها ووقايتها من السرقة والاعتداء أو حصول أي أضرار مادية أو معنوية لها، إلا أنهم يمثلون المستويات الدنيا في سلم الرتب الوظيفية والأجور والترقيات مما ينعكس سلبا على حياتهم العائلية في شكل مجموعة من الضغوط، تستدعي تظافر جهود لتجاوزها.

ومن هنا كان الاتجاه نحو هذا الموضوع بالإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟
- ما درجة الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة باختلاف الحالة العائلية؟

3-فرضيات الدراسة:

- للإجابة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها تم وضع الفرضيات الآتية:
- نتوقع أن يكون مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مرتفعا.

- درجة الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة منخفض.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة باختلاف الحالة العائلية.

4-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- يعد متغير البحث من المتغيرات المهمة التي تتعلق بظروف العمال المهنيين وحياتهم الأسرية والمهنية.
- تظهر أهمية هذه الدراسة في تناولها لعينة العمال المهنيين الذين يمثلون الفئة الأدنى في سلم الرواتب والترقيات.
- إلقاء الضوء على بعض أنواع الضغوط الأسرية التي يعاني منها العمال المهنيين ومنه لفت إنتباه الجهات الوصية لهاته العينة.
- تعتبر هذه الدراسة نموذج تحليلي للظروف التي يعيشها العامل المهني والمسؤوليات التي يتحملها تجاه أسرته وعمله.
- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في النتائج التي سوف يتم استخلاصها لاحقا نتيجة للبحث والتقصي والتحليل.
- داخل كل تنظيم اجتماعي نعمل في طياته ضغوطات تؤثر على الفرد والتي تحتاج إلى دراسة وتحليل هذا ما أدى بالباحثين إلى دراسة ضغوط الحياة الأسرية كونه من المواضيع التي تترك أهم عناصر التنظيم ألا وهو العامل البشري.

- أما من الناحية العملية تتلخص الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية تحسين مستوى الظروف المعيشية للعمال المهنيين وهذا من خلال رفع مستوى الأجور وذلك لتخفيف عبء الضغوط الأسرية وخاصة الاقتصادية منها وبالتالي منعهم من الوقوع في ارتكاب الجريمة.

5-أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- الكشف عن درجة الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- التعرف على الفروق في مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة باختلاف الحالة العائلية.

- إثراء البحث العلمي بتزويد المكتبة بمثل هذه الدراسات.

- لفت أنظار الجهات الوصية على العمال المهنيين بأهمية تخفيف حدة ضغوط الحياة الأسرية لديهم.

6-التحديد الإجرائي لمتغير الدراسة:

1.6-ضغوط الحياة الأسرية: عرفت أماني عبد المقصود وآخرون(2007) ضغوط الحياة الأسرية على

أنها "حالة يتعرض لها الوالدين وأبنائهما لظروف أو مطالب تفرض عليهم نوعا من عدم التوافق وكلما ازدادت وطأة تلك الظروف أو المطالب أو استمرت لفترات طويلة تزداد هذه الحالة خطورة"(عبد المقصود وآخرون،2007، 22).

أما إجرائيا فنقصد بضغوط الحياة الأسرية تلك التغيرات والمشكلات والأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها فعلا العمال المهنيين في حياتهم اليومية، وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها العامل المهني على مقياس الضغوط الأسرية لأماني عبد المقصود المعدل والمستخدم في الدراسة من خلال إجاباتهم على المقياس المكون من الأبعاد التالية:

- بعد نفسي: ويتمثل في الضغوط النفسية (بين شخصية) وهي الضغوط التي تحدث داخل الأسرة وتتعلق بالجوانب النفسية الإنفعالية للأفراد داخلها، وتنشأ من البيئة الداخلية للأسرة والتي تعد المنطقة الأولى لمصادر الضغوط الأسرية.

- بعد إجتماعي: ويتضمن الضغوط الداخلية المنشأ وهي الضغوط التي تتعلق بالتفاعل بين أفراد الأسرة، وهي تلك الأشياء أو الأحداث التي يحتك بها النظام الأسري الداخلي بالبيئة الخارجية بطريقة مباشرة.

- بعد اقتصادي: ويتمثل في الضغوط الخارجية المنشأ وهي تلك الضغوط التي يكون منشؤها خارجي أي مصادرها خارج نظام الأسرة من البيئة المحيطة بها، وهي كل الأحداث التي تقع بين النظام الأسري وبين البيئة المحيطة به وتشمل الضغوط الاقتصادية وضغوط الإقامة والانتقال.

2.6-الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة:

إجرائيا يعرف الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة بأنه كل استعداد لمخالفة القواعد التي تنظم سلوك الإنسان في الجماعة بما يلحق الضرر بها، وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها العامل المهني على مقياس الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة والمستخدم في الدراسة والمعد من طرف الباحثين من خلال إجاباتهم على المقياس المكون من الأبعاد التالية:

- بعد الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة اتجاه الزملاء.
- بعد الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة اتجاه المسؤول المباشر.
- بعد الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة اتجاه المنظمة وممتلكاتها.

7- حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على عينة قوامها 198 عاملا مهنيًا بجامعة قاصدي مرباح ورقلة خلال الموسم الجامعي 2023/2022.

8- الإطار المفاهيمي:

1.8-تعريف ضغوط الحياة الأسرية: family life stress استنادًا إلى نظرية هانز سيللي في تفسير الضغوط فإن ضغوط الحياة الأسرية هي "التوتر الناتج من مثير أو قوى تحدث داخل أو خارج الحدود البيئية للنظام الأسري وتؤدي إلى عدم استقرار هذا النظام" (Berkey & Hanson, 1991, 38).

وعرف لازاروس 1966 مصطلح الضغط بأنه كلمة مشتقة من اللاتينية وشاع استخدامها بشكل كبير في القرن السابع عشر بمعنى المشقة hardship، والشدة straits، والمحنة adversity، أو الأذى affliction، أما في نهاية القرن الثامن عشر فقد استخدم بمعنى القوة والضغط والإجهاد (بشرى إسماعيل، 2004). كما يمكن أن تكون الضغوط الأسرية حدث مثل ولادة طفل أو الموت أو الطلاق، ويمكن أن تكون مشقة مثل زيادة النفقات الطبية لطفل بأمراض مزمنة (Tomason et Havice, 2009).

وتعرف الضغوط الأسرية نظريًا في الدراسة الحالية بأنها "التغيرات التي تحدث داخل الأسرة وتتعلق بالجوانب النفسية الإنفعالية للأفراد داخلها، وتنشأ هذه الضغوط من البيئة الداخلية للأسرة والتفاعل السلبي بين أفرادها، وهناك تغيرات خارجية تحدث خارج الأسرة من البيئة المحيطة وتنشأ نتيجة التفاعل السلبي بين أفراد الأسرة والأنساق البيئية المحيطة، تلك الأشياء أو الأحداث تتأثر بقوة النظم الأسرية الداخلية والخارجية بطريقة مباشرة" (عبد الفضيل وآخرون، 854).

ويعرف Tomason et Havice (2009) ضغوط الحياة الأسرية بوصفها "الخلل الحقيقي أو المتخيل بين المطالب على الأسرة وقدرة الأسرة على تلبية تلك المطالب" (عبد المقصود محمود، 2021، 854). وتعرف بأنها " شكل من أشكال عدم الاستقرار الزوجي أو عدم إتفاق بين الزوجين أو بين أحدهما والأبناء مما يؤثر تأثيرًا سلبيًا في شبكة العلاقات الأسرية" (فرحات، 2021، 106).

وتعرفها هند محمد (2007) على أنها " الأعباء التي تقع على عاتق الفرد مع عدم القدرة على التغلب على هذه الأعباء مما يؤثر على قدرته على التوافق الأسري وقد تكون هذه الضغوط ناتجة من مواقف اجتماعية أسرية أو مواقف إقتصادية ضاغطة" (عبد الفضيل وآخرون، 9).

أما Neuman (نومان) عرف الضغوط الأسرية على أنها " تلك الضغوط التي تتضمن كل القوى (المشكلات) والظروف والمواقف التي يمكن أن تؤدي إلى عدم ثبات واستقرار نظام الأسرة" (Neuman, 1983, p.246).

1.1.8-محددات ضغوط الحياة الأسرية:

- الضغوط المؤثرة على نظام الأسرة بصفة عامة وهي المواقف الأسرية التي تسبب التوتر والانزعاج بين أفراد الأسرة بعضهم البعض أو بين أفراد الأسرة والبيئة المحيطة.
- الضغوط المؤثرة على نظام الأسرة بصفة خاصة وتعبر عن المشكلات التي تؤثر على صحة الأسرة واستقرارها النفسي والاجتماعي.
- قوة النظم الأسرية وهي قياس قوة المواجه واستراتيجيات التدخل التي تقوم بها الأسرة لمواجهة الضغوط التي تعاني منها ومحاولة إسعاد أفرادها ككل أو كل فرد على حدة (عبد المقصود وآخرون، 2007، 35).

2.1.8- مصادر الضغوط الأسرية: مصادر الضغوط الأسرية عديدة ومتنوعة، وعلى العموم هي الأحداث التي تسبب ردود فعل الضغط أو الشعور بالضغط، وقد تسهم كل من أحداث الحياة الطبيعية أو الغير طبيعية والتغيرات الحادثة في النظام العائلي في تصادم الضغوط وتعددتها، ولقد حددت مجموعة من الباحثين بومان (Bauman) هاريس (Harris) ماك كوبن (Macubbin) باترسن (Patterson) ستة مجالات لمصادر الضغوط الأسرية تتمثل في: التغير في عدد أفراد الأسرة، وفي أدوارهم، وفي أساليب معيشتهم. والتغير في القضايا الجنسية في الأسرة (الحمل)، وتحمل أعباء تربية الأبناء. وفقدان عضو من أعضاء الأسرة أو أحد الأقارب أو الأصدقاء، أو فقدان دخل أو ثروة. والمسؤوليات المرتبطة بالشؤون العائلية، أو المرتبطة بالرعاية الصحية. وقضايا إدمان المخدرات. وقضايا الصدام مع القانون (بوروي رجا وآخرون، 2019، 238-239).

2.8-الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة:

يرى علماء الاجتماع بأن الجريمة ظاهرة اجتماعية وأن التجريم بحد ذاته هو الحكم الذي تصدره الجماعة على بعض أنواع السلوك بصرف النظر عن نص القانون وفي هذا الاتجاه ميز جارد فالو بين الجريمة الطبيعية التي لا تختلف عن الجماعات في الزمان والمكان لتعارضها مع المبادئ الإنسانية والعدالة كجرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال.

1.2.8 المفهوم القانوني للجريمة:

- رغم عدم الاتفاق على حول التعريف اللفظي بشأنها إلا أنه يوجد هناك عدة تعريفات من بينها:
- الجريمة بمعناها الواسع هي كل مخالفة لقاعدة من القواعد التي تنظم سلوك الإنسان في الجماعة فهي في جميع الأحوال سلوك فردي يتمثل في عمل أو تصرف مخالف لأمر فرضته القاعدة ويباشر في في وسط اجتماعي.
- ومن بين معاني الجريمة لغة أن لفظة الجريمة تقوم مقام الأساس الذي يبنى عليه الاتهام. ومن معانيها المحاسبة أو أنها أي فعل معارض أو مضاد للقانون سواء كان هذا القانون قانونا إنسانيا أو إلهيا وقد يشار للفظ الجريمة على أنها أي فعل من أفعال الشر أو أي خطيئة أو أي فعل خطأ.
- ومن تعاريف الجريمة أيضا أنها عبارة عن أي خطأ يرتكب ضد المجتمع ويعاقب عليه وقد يكون هذا الخطأ ضد شخص معين أو ضد جماعة من الأشخاص.

- الجريمة فعل غير مشروع صادر عن إدارة جنائية يقدر له القانون عقوبة معينة ويقوم تعريف الجريمة على العناصر التالية:

أولاً: تفترض الجريمة ارتكاب فعل يتمثل في الجانب المادي لها وتعني بالفعل السلوك الإجرامي أيا كانت صورته فهو يشمل النشاط الإيجابي كما يتسع الامتناع.

ثانياً: تفترض الجريمة أن الفعل غير مشروع طبقاً لقانون العقوبات والقوانين المكمل له فلا تقوم جريمة بفعل مشروع (حسنوي، 2012).

2.2.8 أنواع الجريمة: تتنوع الجرائم عند علماء الإجرام سواء على أساس الباعث الإجرامي أم

على أساس طريقة ارتكابها.

أ- تقسيم الجرائم بحسب الباعث الإجرامي:

- جرائم العنف: فتضم طائفة الجرائم التي تتسم برد الفعل البدائي القائم على قدر من العنف الذي يتفاوت في مقداره على أي عمل أو تصرف فيه هجوم ولو كان هذا الهجوم بسيطاً أو على أي عمل يتصور المجرم نفسه أن فيه هذا المعنى كجرائم القتل والجرح والضرب.
- الجرائم النفعية: فتضم مجموعة الجرائم التي يستهدف الهجوم من ورائها تحقيق نفع ذاتي أو أناني محض كالحصول على حريته الشخصية عن طريق التخلص من زوجة أو من الأب أو حرق المال المؤمن عليه عمداً لقبض مبلغ التأمين.
- جرائم إرساء العدالة الكاذبة: فتضم مجموعة الجرائم التي يستهدف المجرم من ورائها إرساء ما يراه عادلاً وحقاً إذ يتصور لشذوذ في مفهوم العدالة عنده أنه بالجريمة يحق الحق ويعلى حكم العدل وهذه الطائفة تشمل من جهة بعض الجرائم العاطفية التي يندفع إليها المجرم تحت تأثير عاطفة جامحة كالحماسة والغيرة والحب والكراهية كما تشمل الجرائم المذهبية التي يندفع إليها مرتكبيها تحت تأثير عقيدة ما.
- جرائم الإشفاق: أو الواقعة بدافع الشفقة كمن يقتل قصداً مريضاً لا يؤمل شفاؤه لمساعدته على إنهاء آلامه بعد أن يؤس الطب من شفاؤه أو قتل طفل مشوه أو معاق رحمة وشفقة عليه.
- جرائم ضد الممتلكات: هذه الجرائم التي ترتكب ضد الممتلكات تؤثر على المجتمع فمثلاً الحريق العمد يؤدي إلحاق الضرر أو إبادة ممتلكات تامة وهذا يمثل خسارة صافية للمجتمع فهي أصول حقيقية فقدت بدون رجعة.
- جرائم بلا ضحايا: وهي تؤدي أيضاً إلى خسائر وهذه الخسائر تقدر بقيمة الموارد الاقتصادية التي استعملت كنتيجة للنشاط الإجرامي وكذلك هناك الخسائر المترتبة على إنفاق بعض موارد الدولة كل عام (بوعلوي ورشيد، 2016).

ب- تقسيم الجرائم بحسب طريقة ارتكابها:

في الواقع أن تقسيم الجرائم بحسب الطريقة أو الكيفية الإجرامية التي وقعت بها يتطلب المقارنة بين الجرائم غير المنظمة والجرائم المنظمة فالجرائم غير المنظمة هي التي تقع كيفما اتفق دون سابق وتدبر أي الكيفية المتاحة حينما يحين الداعي إليها وتدخل تلك الطائفة سائر الجرائم العاطفية كالقتل العاطفي. أما الجرائم المنظمة أي ذات الترتيب والإعداد السابق فهذه تختلف بحسب ما إذا كانت تلك الجرائم واقعة في

محيط العصابات الإجرامية أم واقعة خارج هذا المحيط، ويقصد بالجرائم الواقعة في محيط المجرمين تلك التي تقع من محترفي الإجرام أي من أولئك الذين صار الإجرام بالنسبة لهم مهنة وفنا وهؤلاء كما يرتكبون جرائمهم بطرق العنف فإنهم على العكس قد يتوسلون لارتكابها طريق المكر كتسلل المنازل ليلاً، السرقة بطريق النشل أو اصطناع مفاتيح مزورة، أما الجرائم المنظمة الواقعة خارج محيط المجرمين فيقصد بها التي تقع من أفراد يزاولون وظائف مشروعة وربما كبيرة وهامة لكنهم يوظفون اختصاصاتهم والتنظيم القانوني الذي يحكم تلك الاختصاصات للوصول إلى مغام شخصية.

3.2.8 خصائص الجريمة:

- يوجد مجموعة من الخصائص لا بد من توافرها للحكم على سلوك ما بأنه جريمة وهذه الخصائص هي:
 - الضرر: وهو المظهر الخارجي للسلوك، فالسلوك الإجرامي يؤدي إلى الإضرار بالمصالح الفردية أو الاجتماعية أو بهما معاً. وهذا هو الركن المادي للجريمة فلا يكفي القصد أو النية وحدهما وقد سبق الإسلام إلى تأكيد أهمية هذا الركن المادي للجريمة.
 - يجب أن يكون هذا السلوك الضار محرماً قانونياً ومنصوصاً عليه في قانون العقوبات وقد سبق الإسلام إلى تأكيد هذا الركن الشرعي للجريمة.
 - ضرورة وجود تصرف سواء كان إيجابياً أو سلبياً عمدي أم غير عمدي يؤدي إلى وقوع الضرر ويقصد من هذا القول توافر عنصر الحرية واختفاء عنصر الإكراه وهذا الركن سبق إليه الإسلام فيما يطلق عليه الركن الإنساني للجريمة.
 - توافر القصد الجنائي: وقد سبق الإسلام إلى تأكيد أهمية هذا الركن في الجرائم فالإسلام لا يحاسب الإنسان إلا إذا كان أهلاً للعقاب وهذه الأهلية تتطلب أن يكون الجاني مكلفاً ومختاراً ومسؤولاً فالجريمة التي يرتكبها الإنسان العاقل عن قصد ورغبة وتصميم تختلف عن تلك التي يكره الإنسان على عليها والتي يرتكبها الطفل أو المجنون.
 - لا بد من وجود توافق بين التصرف والقصد الجنائي ومثالاً على ذلك أن رجل الشرطة يدخل منزلاً ليقبض على شخص ما بأمر من القاضي أو المسؤول ثم يرتكب جريمة أثناء وجوده في المنزل بعد تنفيذ أمر القبض لا توجه إليه تهمة دخول المنزل بقصد ارتكاب جريمة لأن القصد الجنائي والتصرف فيها لم يلتقيا معاً.
 - يجب توافر العلاقة بين الضرر المحرم قانوناً وسوء التصرف أو السلوك حتى يمكن تجريمه.
 - يجب النص على عقوبة للفعل المحرم قانوناً وهذا هو مبدأ الشرعية الذي ينص أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص وقد كانت الشريعة الإسلامية هي أول من أرست هذا المبدأ (فيشاح، 2017).

9- الطريقة والأدوات: (إجراءات الدراسة الميدانية):

1.9- المنهج المستخدم في الدراسة: إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والذي يعني وصف ماهو قائم في الواقع ومحاولة تفسير هذه الظاهرة، إذ عرفه ملحم بأنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم، 2002، ص 352).

2.9-مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في العمال المهنيين لجامعة قاصدي مرباح ورقلة، ويتكون من 419 عاملا مهنيا موزعين على 03 أقطاب جامعية تتضمن عشر كليات، ومعهدين ومقر مديرية الجامعة.

3.9-عينة الدراسة الاستطلاعية: وهي أول خطوة من سلسلة البحث الاجتماعي ويتوقف العمل في مراحل البحث التي تلي الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة (حسام، 2000، ص160)، وتكونت العينة الاستطلاعية في الدراسة الحالية من 30 عاملا مهنيا من كلية الرياضيات وعلوم المادة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، حيث تم سحبهم بطريقة عشوائية وتم التحقق من صدق وثبات الأداة.

1.3.9-أداتي الدراسة:

نظرا لقلة المقاييس التي تحقق أهداف الدراسة الحالية - حسب إطلاع الباحثين فتم الاعتماد على:

- المقياس الذي قامت الباحثتان المصريتان أماني عبد المقصود، وتهاني عثمان سنة (2007) بترجمته وتكييفه على البيئة المصرية بعد أن تبين لهما عدم وجود أدوات لقياس هذا المتغير في البيئة العربية، وهذا المقياس لكل من بيركي وهانسون Berkey et Hansan (1991) للضغوط الأسرية وتمت ترجمته في صورته العربية إلى ثلاثة أجزاء لتقدير الضغوط الأسرية بصفة عامة وخاصة وتقدير مدى قوة النظام الأسري في مواجهة الضغوط، وبعدها قامت الباحثة بوروبي رجاح فريدة بتكييفه على البيئة الجزائرية سنة (2012).

ويتكون المقياس المستخدم في الدراسة الحالية من (38) عبارة لقياس الضغوط الأسرية وتشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: بعد نفسي، وبعد اجتماعي، وبعد اقتصادي.

- مقياس الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة من إعداد الباحثين و يتكون من 15 عبارة ويشتمل على 03 أبعاد أساسية هي: سلوك العمل المنحرف (ارتكاب الجريمة) اتجاه الزملاء، اتجاه المسؤول المباشر، اتجاه المنظمة وممتلكاتها.

3.9.2-الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

تكونت العينة الاستطلاعية في الدراسة الحالية من 30 عاملا مهنيا من جامعة قاصدي مرباح ورقلة حيث تم سحبهم بطريقة عشوائية وتم التحقق من صدق وثبات الأداتين.

-إستبيان ضغوط الحياة الأسرية:

دلت نتائج الصدق على ما يلي: صدق المقارنة الطرفية قيمة "ت" المحسوبة تساوي (9.658) عند درجة الحرية (16) بمستوى الدلالة (0,000) الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله، ودلت نتائج صدق الإتساق الداخلي أن كل معاملات الارتباط المستخرجة بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة، وهو ما يؤكد صدق المقياس. وقدر ثبات معامل ألفا كرونباخ بـ 0.83 ، كما قدرت قيمة ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون بـ 0.63 وهي قيم مرتفعة وعليه فإن الأداة تتمتع بقدر عال من الصدق والثبات ويجوز استخدامه في الدراسة الأساسية بكل ثقة.

-إستبيان الإتجاه نحو ارتكاب الجريمة: دلت نتائج الصدق على ما يلي: صدق المقارنة الطرفية بلغت

قيمة "ت" المحسوبة تساوي (9.183) عند درجة الحرية (16) بمستوى الدلالة (0,000) الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله، أما الثبات فبلغت قيمة ألف كرونباخ 0.64 وقيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية قدر ب 0.73 وهي درجة عالية من الثبات.

3.3.9- الدراسة الأساسية: تتمثل عينة الدراسة الأساسية في عدد من أفراد مجتمع الدراسة، بعد قياس صدق وثبات الاستبانة، وتم تطبيق الأداة على عينة تقدر ب 220 عاملا مهنيا بنسبة 55.60% من مجتمع البحث المتمثل في مجموع العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة 419 عاملا مهنيا، وقد اعتمدنا على تحديد العينة الأساسية على المعايير العشوائية البسيطة، وقد تم استرجاع 198 استمارة بنسبة 90%، والجدول رقم (01) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الأقطاب الجامعية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

جدول (01) توزيع أفراد العينة حسب الأقطاب الجامعية

النسبة المئوية	عدد الأفراد	القطب
57.07%	113	القطب الجامعي 01
22.73%	45	القطب الجامعي 02
20.20%	40	القطب الجامعي 03
100%	198	المجموع

4.3.9- خصائص العينة ومواصفاتها: تم رصد المجتمع الأصلي للعينة والمتمثل في العمال المهنيين لجامعة قاصدي مرباح ورقلة وقد تم اختيار ثلاثة متغيرات افتراضا لهم علاقة بمتغير الدراسة الحالية وهما الجنس، الحالة العائلية، طبيعة السكن للعامل وسوف يتم توضيح توزيع أفراد العينة حسب هذه المتغيرات مع تحديد النسب المئوية لكل فئة.

5.3.9- الأساليب الإحصائية:

(1) -اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات.

(2) -اختبار تحليل التباين الأحادي.

(3) -اختبار شيفي (Scheffe) للمقارنات البعدية.

10- النتائج ومناقشتها:

1.10- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: نتوقع أن يكون مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مرتفعا. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة بحساب الفروق بين متوسط أفراد العينة والمتوسط النظري المقدّر ب (38*3=114) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (03) الاختلاف بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس ضغوط الحياة والمتوسط النظري

عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
198	197	88.02	27.06	114	-13.538	0.000

من خلال الجدول السابق تبين أن متوسط أفراد العينة على المقياس بلغ (88.02) وهو متوسط أقل من المتوسط النظري والمقدر ب (114)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات التي بلغت (-13.538) بمستوى دلالة قدره (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبالتالي هي قيمة دالة إحصائياً وهذا

يدل أن يكون مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة منخفض، وهو عكس ما توقعناه، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن العمال المهنيين وجدوا أنفسهم لأسباب كثيرة ومتنوعة منقادين لمثل هذه الوظائف التي تتناسب عادة مع مستوياتهم الدراسية وبالتالي يمتلكون الحصانة الكافية والإستعداد المسبق لظروف هذه المهنة من ناحية صعوبتها ومسؤوليتها وانخفاض الأجر فيها لذلك يظهر انخفاض لمستوى ضغوط الحياة الأسرية لديهم، ناهيك على أنهم لا يعولون على هاته المهنة فحسب فهم يمتنون حرف ومهن ووظائف أخرى بعد الدوام الرسمي، لأنهم يتناوبون على هاته المهنة ولهم متنفس دائما. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **أولاد العيد غزالة وآخرون، 2017**، التي توصلت إلى أن مستوى ضغوط الحياة الأسرية منخفض لدى طالبات سنة أولى بجامعة غرداية المتزوجات وغير المتزوجات.

وفي هذا الصدد أكدت **عبد المقصود وآخرون، 2007** أن شعور الأسرة بالضغوط والمعاناة وقدرتها على مواجهة مشكلة ما يتأثر بالخصائص الفردية لأعضائها وبطبيعة العلاقات السائدة بينهم. كما يتأثر أيضا بالخصائص التنظيمية والبنوية للأسرة مثل درجة ذكاء الأفراد وأسلوب تفكيرهم وسماتهم الشخصية والتي تعتبر من الخصائص الفردية المؤثرة على مقدار الضغوط التي تعاني منها الأسرة.

وأكدت دراسة **عيساوة وهيبة، 2014**، أن الوسط الاجتماعي الذي يقع فيه الضغط من شأنه أن يقلل أو يزيد من حدته حيث يكون هذا الوسط مساندا، لأنه من شأن السند الاجتماعي الذي توفره له الأسرة أن يساعده على تحمل ضغط الكارثة التي وقعت له، عكس الشأن فيما لو حرم لهذا السند، وأشارت هذه الدراسة إلى أنه يمكن تحمل جانبا من الإحباط وخيبة الأمل إذا كان الموقف في البيت آمنا ومساندا.

أيضا هناك عوامل أخرى أدت إلى انخفاض مستوى ضغوط الحياة الأسرية منها شبكات التواصل الاجتماعي ومجموعة الرفاق، بالإضافة إلى موضوع خروج المرأة للعمل وتقاسم أعضاء الأسرة للأدوار والمسؤوليات يقلل من الضغوط الأسرية ويجعلها في مستويات منخفضة ففي هذا الصدد أشارت أماني عبد المقصود إلى أن الحياة تتغير وتتغير معها أدوارنا الاجتماعية والأسرية، كذلك أن تأثير الضغوط على الفرد يتوقف على مدى إدراكه لها ولخطورتها.

كما أكدت دراسة **محمد قاشي، 2017**، على وجود علاقة بين أسلوب الدعم الاجتماعي وضغوط أحداث الحياة في الوسط الجامعي.

كذلك يمكن إرجاع سبب انخفاض مستوى الضغوط الأسرية لدى أفراد العينة إلى الإشباع الأسري والعاطفي داخل الأسرة وطريقة التواصل وهذا ما أكدته دراسة **عبد الجيد دوام وآخرون** التي استهدفت دراسة العلاقة بين مهارات الاتصال وقدرة أرباب الأسر على مواجهة الضغوط الأسرية والتخفيف من حدتها وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاتصال ومواجهة الضغوط الأسرية تبعا لمتغيرات الدراسة (مكان السكن، مدة الزواج، المستوى التعليمي للزوج والزوجة، عمل الزوجة، حجم الأسرة).

وفي هذا الصدد أكدت **الخنيني، 2020**، أن التقارب والتواصل بين الزوجين كلما كان كبيرا كلما زالت العديد من العقبات والحوالز والمشاكل التي تواجههم في حياتهم، وأن عملية التواصل الناجحة عادة ما تكون قادرة على حل ما يواجه الزوجان من مشكلات وضغوط بالحياة.

وإضافة إلى ذلك فإن تحمل المسؤولية من طرف جميع أعضاء الأسرة يؤدي إلى التخفيف من حدة المعاناة والضغوط الأسرية وهذا ما أكدته دراسة الحسيني، 2015، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير تحمل المسؤولية ومتغيري إدارة الضغوط الأسرية والدخل المالي للأسرة لدى ربات الأسر العاملة وغير العاملة.

وفي هذا الصدد أكدت دراسة عيساوة وهيبة، 2014، أن نضج سلوك الزوجين له أهمية في الحفاظ على الرفاهية العاطفية للأسرة وتقليل الضغوط، فالعلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة قد تحول دون تطور الضغط حتى لو كانت المصادر المادية غير كافية، وقد تؤدي المحنة إلى تدعيم بناء الأسرة على المدى البعيد في وجود علاقات داخلية مستقرة ومترابطة ومتكيفة.

2.10- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه " درجة الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة لدى عينة الدراسة منخفضة"، واختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة بحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط النظري المقدر بـ $(15 \times 2 = 30)$ وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (04) الاختلاف بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة والمتوسط النظري

عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
198	197	34.09	3.41	30	16.860	0.000

من خلال الجدول السابق تبين أن متوسط درجات أفراد العينة على المقياس بلغ (34.09) وهو متوسط أقل من المتوسط النظري والمقدر بـ (30)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات التي بلغت (16.860) بمستوى دلالة قدره (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبالتالي هي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل أن درجة الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مرتفعة.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الظروف المحيطة بعينة الدراسة مشجعة بالفعل على هذه النتيجة كون أن أفراد العينة من ذوي الدخل الضعيف والمردود المادي المتدني مما يجعلهم تحت وطأة الضغوط الأسرية وشدها، ونظراً لارتفاع الأسعار وعدم قدرتهم على تأمين حياة كريمة لهم ولأسرهم أدى ذلك إلى توليد اتجاه نحو ارتكاب الجريمة وغالباً ما تكون هاته الجرائم عبارة عن السرقة الاختلاس التزوير والتخريب وهدر المال العام وغيرها.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة الشديفات والرشيدي (2016) التي أكدت أن الفقر والاحتياج ولهما تأثير مباشر في ارتكاب الجريمة، ودراسة شيشور Shichor 1990 التي توصلت إلى أن ارتفاع معدلات الجريمة يرتبط ارتباطاً كبيراً بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للفرد والأسرة والمجتمع (الشديفات والرشيدي، 2016، ص 2129-2133).

3.10- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة باختلاف الحالة العائلية. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي وهذا بعد التأكد من تحقق التجانس بين المجموعات، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (05) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين فئات الحالة العائلية في درجة ضغوط الحياة الأسرية

مصدر التباين العينة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	12230.247	2	6115.124	9.056	0.0000
داخل المجموعات	131668.505	195	675.223		
المجموع	143898.753	197			

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة اختبار ف بلغت: (9.056) بمستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة باختلاف الحالة العائلية. ولمعرفة الفروق لصالح أي الحالات العائلية، تم استخدام اختبار شيفي (Scheffe) للمقارنات البعدية وكانت النتائج في الجدول الآتي:

جدول (06) نتائج اختبار شيفي Scheffe Test للمقارنات البعدية

الحالة العائلية	العدد	المتوسط	المقارنات الثنائية	متوسط الفرق	مستوى الدلالة	النتيجة
أعزب	54	75.31	أعزب-متزوج	-17.68	0.000	لصالح متزوج
متزوج	137	93.00	متزوج-مطلق	10.02	0.777	لا توجد فروق
مطلق	7	83.85	مطلق-أعزب	10.43	0.716	لا توجد فروق

من خلال الجدول يتبين لنا أنه توجد فروق بين الحالتين العائليتين (أعزب - متزوج) لصالح متزوج كما أنه لا توجد فروق بين الحالتين العائليتين (متزوج - مطلق) وأنه لا توجد فروق بين الحالتين العائليتين (مطلق - أعزب).

يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب الحالة العائلية، وأن هذه الفروق هي لصالح المتزوجين أي أنهم الأكثر عرضة للضغوط الأسرية، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع توقعاتنا، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن المتزوج حجم مسؤولياته أكبر نظرا لتعددتها وتشعبها، مما يجعله أكثر عرضة للضغوط من غير المتزوج ومما لا شك فيه هو أنه كلما كانت مسؤولية الفرد على نفسه فقط قلت ضغوط الحياة الأسرية لديه. كما يمكن إرجاع ذلك إلى اندثار الأسر الكبيرة التي كان لها الدور الفعال في انتزاع النظام الأسري وحل المشاكل والخلافات والتقليل من حدة الضغوط الأسرية على سبيل التعاون والمساندة والتأزر، ويمكن إرجاع سبب ارتفاع الضغوط الأسرية لدى المتزوجين من أفراد العينة إلى التغييرات التي عرفت الأسر في مكوناتها خاصة الأسر الحديثة التي نزعت إلى النمط النووي الذي تمر فيه الأسرة بعدة أطوار، وكل طور يمكن أن يكون مصدرا من مصادر الضغوط الأسرية، فيظهر الطور الأول طور تكوين الأسرة وفيه يبحث الزوجان عن مسكن حسب الإمكانيات المالية المتوفرة، ثم طور إنجاب الأطفال حيث في هذه المرحلة تواجه الأسرة الكثير من المشاكل كالسكن وترتيب الشؤون المنزلية، ثم طور تربية الأطفال مما يزيد أعباء الأسرة المالية خاصة المصاريف التي

تتعلق بالأولاد ودراساتهم عبر مختلف المستويات التعليمية، وفي الأخير مرحلة الإستقرار أو تضاعف المشاكل وتظهر عندما يكبر الطفل ويصبح عنصرا منتجا ويتزوج ويزيد عدد الأسر الأمر الذي ينتج عنه مشاكل وضغوط عديدة. وهذا ما أكدته دراسة بوروي، 2013.

كذلك أن الحياة الزوجية معرضة لمواقف صراعية واختلافات بين الزوجين مما يؤدي إلى اضطراب النظام الأسري وزيادة حدة الضغوط.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بوروي، 2013، التي توصلت إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأسر القاطنة بولاية الجزائر حسب الحالة العائلية لرب الأسرة وأن هذه الفروق هي لصالح الأسر التي رب الأسرة فيها متزوج.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين الحالتين العائليتين (متزوج-مطلق) فيمكن تفسيره بأن المطلق إذا كان لديه أولاد يقع على عاتقه مسؤولية الإنفاق والرعاية وتوفير المسكن لأبنائه وهو بذلك مثله مثل المتزوج في المسؤوليات والواجبات لذلك لم تظهر الفروق بينهما.

أما عن الحالتين العائليتين (مطلق-أعزب) فيمكن إرجاع سبب عدم ظهور الفروق بينهما إلى كون المطلق الذي ليس لديه أطفال فهو بمثابة أعزب من حيث تحمل المسؤولية والمطلق الذي لديه أطفال فيلقى على عاتقه مسؤولية النفقة فقط أما الواجبات الأخرى وحضانة الأبناء فتتولى شؤونها الأم بحكم انفصالهما.

خلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى ضغوط الحياة الأسرية لدى العمال المهنيين بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً في مستوى ضغوط الحياة الأسرية وهذا يدل على شعور العمال المهنيين بالمساندة الاجتماعية والدعم داخل الأسرة وقناعتهم ورضاهم عن العمل وكذا إدراكهم لضرورة البحث عن سبل أخرى لزيادة الدخل خارج التوقيت الرسمي، أما انخفاض درجة الاتجاه نحو ارتكاب الجريمة والعمل المنحرف فإن دل على شيء فإنما يدل على قوة الوازع الديني لأفراد العينة وتمتعها بقدر عالي من الضبط الذاتي والصلابة النفسية مما يجنبها من الوقوع في ارتكاب الجريمة والسلوك المنحرف ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى ضغوط الحياة الأسرية تبعا لمتغير الحالة العائلية، وذلك من خلال تقديرات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس المعد لذلك، وبناء على هذا يمكن القول أن المتغير التصنيفي الحالة العائلية فهو متغير أساسي لضغوط الحياة الأسرية.

وعليه نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بالعوامل الأسرية وعلاقتها بالجريمة.
- تعميق دور الأسرة وبنائها في المجتمع.
- دراسة أوضاع الشباب وتوفير فرص عمل كفيلة بأن تؤمن لهم مستقبلهم ومستقبل أسرهم.
- ضرورة توعية المجتمع المدني بأحكام القوانين ومضار وآثار الجريمة على الأسرة والمجتمع.
- مراقبة الشباب المنحرف بصورة مستمرة لكيلا ينحرف الأسوياء منهم مع المنحرفين وردعهم عن السلوك المنحرف والإجرامي.

قائمة المراجع:

- أولاد العيد، غزالة، وباهي، سلامي، وبن الطاهر، تيجاني. (جانفي 2017). علاقة الضغوط الأسرية بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غرداية. مجلة العلوم الاجتماعية، (22)، ص ص 243-260.
- إسماعيل، بشرى. (2004). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية. مكتبة الأنجلو المصرية.
- بوروي، رجاح فريدة. (ديسمبر 2010). نوع السكن وعلاقته بالضغوط الأسرية. مجلة العلوم الإنسانية، (34)، ص ص 93-108.
- بوروي، رجاح فريدة. (10-9/04/2013). الضغوط الأسرية لدى الأسرة الجزائرية. [بحث مقدم]. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بالجزائر.
- بوروي، رجاح فريدة، وشعلال، فطيمة. (8-9/04/2019). المناخ الأسري وعلاقته بظهور كل من الضغوط الأسرية ومواجهتها لدى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو الجزائر. [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي الثاني حول منظومة القيم وأثرها في تنمية الحوار وتعزيز الإرشاد التربوي والوساطة الأسرية، بالمركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية نوفي بازار جمهورية صربيا.
- بغول، زهير. (ديسمبر 2008). مدخل نوعية الحياة الوظيفية كاستراتيجية تنظيمية لإدارة الضغط المهني. مجلة العلوم الإنسانية. ب(30)، ص ص 91-105.
- بوعلي، سعيد، ورشيد، دنيا. (2016). شرح قانون العقوبات الجزائري القسم العام. دار بلقيس للنشر.
- الجهني، سميرة سالم عياد. (أفريل 2021). أثر استخدام الوسائط المتعددة في رفع كفاءة الزوجة لإدارة الضغوط الأسرية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (66)، ص ص 319-345. DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.467.
- حسام، هشام. (2007). منهجية البحث العلمي (ط2). معهد الدراسات التربوية. [رسالة دكتوراه منشورة]. جامعة باجي مختار عنابة.
- حسناوي، حيزية. (2012). أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع تحليل مضمون جريدة النهار.
- الحسيني، رجب ربحان، وزغلول طه، سلوى محمد، وفرحات شرين عبد الباقي، وشاهين، هيام منصور محمد. (جويلية 2015). تحمل المسؤولية لدى ربة الأسرة وعلاقتها بإدارة الضغوط الأسرية. مجلة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، (7)6، ص ص 1119-1138.
- الخنيني منى بنت عبد العزيز. (2020). أنماط التواصل الزوجي وعلاقته بإدارة ضغوط الحياة كما تدرسه الزوجة العاملة. مجلة آداب ذي قار، (23). <http://jart.utq.edu.iq/index.php/main/issue/view/43>.
- الشديفات، أمين جابر، والرشيدي، منصور عبد الرحمان. (2016). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، (5)43، ص ص 2126-2137.
- عبد المقصود، أماني، وعثمان، تهاوي. (2007). الضغوط الأسرية والنفسية الأسباب والعلاج (ط1). مكتبة الأنجلو المصرية.
- عباسة أمينة. (2018). الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى أساتذة التعليم المتوسط. [رسالة دكتوراه منشورة]. جامعة محمد بن احمد وهران 2.
- عبد المقصود، محمود، شيما محمود. (أفريل 2021). الضغوط الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (54)4، ص ص 843-881. <https://jsswh.journals.ekb.eg>.
- عبد الجيد دوام، أميرة حسان، وعبد المحسن، نهى عبد الستار، مهارات الإتصال وعلاقتها بقدرة ربة الأسرة على مواجهة الضغوط الأسرية.
- عبد الفضيل، أسماء أحمد، و خليل، وفاء محمد، ورقلة، عفاف عزت، ومحمود، رشا محمد. إدارة الضغوط الأسرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لربة الأسرة. المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية. ص ص 01-35.
- عيساوة، وهيبه. (نوفمبر 2014). رؤية للتراث السوسيولوجي للضغوط الأسرية. مجلة العلوم الاجتماعية، (09)، ص ص 116-135.
- فيشاح، نبيلة. (2017). الجريمة المنظمة ومكافحتها دوليا ووطنيا. مجلة الحقوق والعلوم السياسية، (02)8، ص ص 947-963.

فرحات، نادية. (30، جوان، 2021). تأثير المشكلات الأسرية على التوافق الأسري. مجلة الأسرة والمجتمع، 9(01)، ص ص 97-
<https://www.asjs.cerist.dz/en/PresentationRevue/236.113>

قاشي، محمد. (أفريل 2017). علاقة ضغوط أحداث الحياة اليومية بأساليب مواجهتها لدى عينة من طلبة جامعة باتنة 1 الجزائر.
مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(30)، ص ص 99-114.

مغزي، أميمة. (جوان 2018). المقاربات النظرية المفسرة للضغوط النفسية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 7(27)، ص ص 647-
667.

ملحم، سامي محمد. (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة.

النوحي، عبد العزيز فهمي إبراهيم. (2007). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي
إيكولوجي (ط6). سمير للطباعة.

Berey, K.M & Hanson, s.m (1991). Family assessment and intervention. Mosby-year book, inc, USA.

Neuman. B. (1983). Family intervention using the Betty Neuman health care systems model- In 1 Clements &
F.roberts (EDS) Family health: A theoretical approach to nursing care- Wiley- New York.

Tomason, Deborah J, Pamela A. Havice (2009). Stress lesson 5' from family stress to family strengths, Clemson
university professors.